

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

التكليم العام الذى قال فيه (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء) فإن هذه الآية قد جمع فيها جميع درجات التكليم كما ذكر ذلك السلف .

فروينا فى كتاب (الابانة) لأبى نصر السجزي وكتاب البيهقي وغيرهما عن عقبه قال سئل ابن شهاب عن هذه الآية (وما كان للبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه على حكيم) قال ابن شهاب نزلت هذه الآية تعم من أوحى الله إليه من البشر فكلام الله الذى كلم به موسى من وراء حجاب والوحى ما يوحى الله إلى النبی من أنبيائه عليهم السلام ليثبت الله عز وجل ما أراد من وحيه فى قلب النبی ويكتبه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله وبين رسوله ومنه ما يتكلم به الأنبياء ولا يكتبونه لأحد ولا يأمرهم بكتابتها ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينونه لهم لأن الله أمرهم أن يبينوه للناس ويبلغوهم إياه ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء ممن اصطفاه من ملائكته فيكلمون به أنبياءه من الناس ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء من الملائكة فيوحيه وحيا فى قلب من يشاء من رسوله .

قلت فالأول الوحي وهو الاعلام السريع الخفى إما فى اليقظة